تصحيح بوصلة الحرب على الإرهاب

رفعت بدوي

قرار محاربة الإرهاب والقضاء عليه ليس بالقرار السهل الممكن تنفيذه بزمن قصير أو بمجرد اتخاذ قرار دولي أو بتأليف تحالف دولي أو أممي أو تحت مسميات وعناوين مختلفة.

إلا أن محاربة الإرهاب سيأخذ هذه المرة طابعا مختلفا ومنحرفا عن بوصلته الصحيحة لأن القوى والدول التي دعمت وسهّلت وسلّحت ودرّبت وموّلت هذا الإرهاب المتفلت من دون ضوابط ودون وازع ولا رادع بقيت خارج دائرة المحاسبة لا بل أنه يمنع منعا باتا الإتيان على ذكر اسم تلك الدول من قريب أو بعيد خوفا من الإضرار بمصالح وأجندات سياسيه واقتصاديه تعود بالنفع لتلك البلدان التي تُعتبر الراعي الرسمي لهذا الإرهاب المتوحش الملصق زورا بالإسلام والدين الإسلامي.

ولان الإرهاب صار مع سبق الإصرار والترصد مقرونا بالإسلام والمسلمين فإن المرحلة ستكون طويلة ومعقّدة عملياً ونظريا لأن من سيدفع ثمن مكافحة هذا الإرهاب ليس مموليه ولا مشغليه أو داعميه بل المجتمع المسلم الذي يحاول الانخراط بالمجتمع الغربي من خلال بث سموم الحقد والكراهية وشد عصب العنصرية والعداء ضد الإسلام والمسلمين من المتطرفين الغربيين..

الغرب بالعموم سيتخذ إجراءات استثنائية ليس بهدف القضاء على أصل العلة وأصل الإرهاب بل أن الغرب سيجد الفرصة متاحة أمامه لتحقيق ما كان يصبو إليه منذ زمن بعيد تنفيذا لدراسات عديدة من مراكز الأبحاث الغربية الأميركية والأوروبية والإسرائيلية تفيد أن أوروبا إلى زوال وأن الحكم بأوروبا في نهاية العام ٢٠٥٠ سيصبح حكما إسلامياً خصوصاً بعد تزايد أعداد المسلمين في أوروبا، وعلى سبيل المثال فإن فرنسا وحدها لديها أكثر من ستة ملايين مسلم يقطنون فيها وهذا العدد مرشح للزيادة بالطبع إذا ما اخذنا بالحسبان التزاوج وكثرة الإنجاب لدى هؤلاء المسلمين على غير عادة الأوروبيين الذين يكتفون بعدد محدد للإنجاب..

الإرهاب الذي ضرب أوروبا هو نتاج للسياسات الخاطئة التي اتبعتها دول أوروبا ومنها فرنسا تحديدا مفضّلة المليارات من عقد الصفقات الكبيرة العسكرية منها وغير العسكرية على أمنها وأمن أوروبا، تنفيذا لشروط ورغبات الدول الممولة لهذا الإرهاب المتنامي بشكل متسارع، ، ومن تلك الشروط:

تسهيل تجنيد وتدريب وتمويل وتسليح وغض الطرف عن تهريب الإرهابيين عبر مطارات أوروبا إلى الدول التي يراد لها إما أن تكون طيعة لسياسات تلك الدول الممولة والمسهلة التي تساهم وبشكل فعال بخدمة المشروع الصهيوني الهادف إلى إقامة الدولة اليهودية على أرض فلسطين العربية، وإلا فإن أي نظام أو حكومة أو بلد يمتنع عن الإذعان والانصياع لسياسات ورغبات أميركا بتسليم خيراته وخبراته ونفطه وغازه وثرواته لأميركا وللعدو الصهيوني، عندها يتم إرسال واستعمال هذا الإرهاب بهدف التخريب وقلب النظام في الدول الممانعة والعمل على إسقاط رؤسائها وضرب اقتصادها وتهديم تراثها وسرقة آثارها وطمس تاريخها والعمل على التغيير الديموغرافي والسكني وتغيير جغرافيا البلد المانع وتمزيقه وتفتيته وزعزعة الأمن وإثارة الفوضى فيه على مختلف أنواعها ومسمياتها تماما كما حصل في العراق وليبيا ومصر وسورية.

ليكن معلوما أن الحملات العسكرية وتحريك حاملات الطائرات باتجاه بحرنا ومناطقنا وشن الضربات الجوية وحتى الاجتياحات البرية وتطهير بعض المناطق من الإرهابيين لن تكون امرا ناجعا ومفيدا يسهم بانجاح عملية القضاء على الإرهاب لأنها تبقى بمثابة الالتفاف على الذات لأن الحملات العسكرية التي تشهدها بعض بلادنا العربية بهدف القضاء على الإرهاب تبقى محدودة النتائج إذا لم يتم تصحيح المسار الحقيقي والجدي والمفيد بالحرب على الإرهاب أي بالوصول إلى أصل العلّة للقضاء على العلّة ذاتها وهو تجفيف منابع التمويل العسكري والمادي والكشف عن أسماء الدول الداعمة للإرهاب ومحاسبتها أمام مجلس الأمن الدولي.

ما نشهده اليوم من هجمة عنيفة ضد الإسلام والمسلمين في أوروبا وأميركا دون الكشف عن الأسباب الرئيسية التي أدت إلى إنشاء وتعاظم قوة هذا الإرهاب يعتبر انحرافا كاملا عن البوصلة الأساسية لتحقيق الهدف المنشود أي القضاء على منبع الفكر وأصل التمويل والتسليح والتدريب والتجنيد لهذا الإرهاب المقيت.

يبقى أمر الاعتراف بخطأ السياسات الغربية الرعناء التي اتُبعت من حكومات الغرب وأميركا تجاه شعبنا العربي عموماً والمسلم خصوصاً كان ولم يزل أحد الأسباب الأساسية لنشوء وتعاظم الإرهاب في بلادنا العربية وبالارتداد على داعميه في أوروبا والعالم.

بشار الجعفري مندوب سورية في الأمم المتحدة ومنذ سنوات عدة كشف عن وثائق دقيقة حدد فيها بالأسماء دولا ترعى وتغذي الإرهاب في سورية ولم يحرك العالم ساكنا لمواجهة هذه الآفة.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اجتماع دول العشرين G٢٠ قال إن ٤٠ دولة تشارك في دعم الإرهاب وإن بعضا من تلك الدول هي مشاركة في مؤتمر انطاليا في تركيا كاشفا بالوثائق والأدلة الدامغة والصور عبر الأقمار الاصطناعية وبالإيصالات واللوائح مُظهرا أماكن التدريب وطرق التمويل وغسل الأموال عبر البنوك التركية وأسماء الدول التي ينبع منها الإرهاب الدولي والممولة له وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية وقطر وتركيا مستضيفة المؤتمر إضافة لمشاركة فرنسا وبريطانيا والولايات والمتحدة الفعالة والمسهلة للإرهاب والإرهابيين.

جاك ميار. نائب وعضو لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي يقول: علينا عدم دفن رؤوسنا في الرمال وفتح ملفات حلفائنا السعودية وقطر وبعض الدول في الاتحاد الأوروبي التي ساهمت بتغذية هذا الإرهاب.

الجنرال جيمس ماتيس قائد المنطقة الوسطى في الجيش الأميركي وعند الإدلاء بشهادته أمام الكونغرس الأميركي في ٢٠١٣ قال إن اعتماد سياسة التعمية والتضليل من قبل CIA بعدم الإفصاح عن المنبع الأساسي للإرهاب وغض النظر عن ممارسات حلفائنا الخليجيين أمر مخيف وقد نضطر للاستمرار بمحاربة الإرهاب حتى العام ٢٠٥٠.

نقول إن تصحيح اتجاه بوصلة الحرب على الإرهاب هو في الولوج في أصل الداء لإيجاد الدواء، وأسرع الطرق للحصول على الدواء تكمن بوقف الدعم سياسيا وماديا وإعلاميا. وتجفيف منابعه الايدولوجية والضغط على الدول الداعمة له وانصياعها لاعتماد سياسات مغايره لسياساتها المتبعة في المنطقة والبدء باعتماد مسار صحيح وجدي في محاربة الإرهاب، ، وإلا فإننا سنبقى مسمّرين أمام شاشات التلفزة نشهد على عمليات إرهابيه متكررة مملوء بالدماء البريئة في شتى أنحاء المعمورة، باستثناء المستفيد الأول... إسرائيل..

هيئة التنسيق والائتلاف سيدعيان لمؤتمر الرياض بصفتهما «الاعتبارية» وباقي المشاركين كـ«شخصيات»

فاتح جاموس: المشاركة في أي مكان آخر أشرف من المشاركة في السعودية

الوطن – وكالات

بينما أكد «تيار طريق التغيير السلمي» المعارض رفضه المشاركة في مؤتمر المعارضة بالرياض الذي يهدف إلى تشكيل وفد موحد من المعارضات السورية للتفاوض مع وفد حكومي «لأنه لا يمكن أن يكون للسعودية أي دور إيجابي في الأزمة السورية»، أعلنت «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة أنها والائتلاف المعارض سوف تدعيان إلى المؤتمر بصفتهما «الاعتبارية»، على حين ستتم دعوة بقية المشاركين بصفتهم «الشخصية»، ورشحت معلومات عن أن الرياض ستدعو ٣٠٠ شخصية معارضة إلى الاجتماع المزمع عقده.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال القيادي في التيار الذي يعتبر أحد مكونات «جبهة التغيير والتحرير» المعارضة فاتح جاموس: «نحن كجبهة لم نتخذ حتى الآن قراراً موحداً اتجاه الموضوع (مؤتمر الرياض)، ولم نناقش الموضوع بعد ولم يطرح على جدول أعمالنا بعد». وأوضح جاموس أن تياره «لا يعتقد منذ اندلاع الأزمة السورية أنه يمكن أن يكون للسعودية دور إيجابي فيها»، وقال: «هي طرف يلعب على تناقضات الجبهة الفاشية وعلى تناقضات المعارضة التي يدعي أنها جزء من العملية السياسية من أجل أهداف تتعلق بمستقبل سورية من منظور سلبي تماماً». وأعرب جاموس عن اعتقاده أنه «لا حاجة لكي يُطرح الآن مسار جديد لحوار المعارضة من خلال السعودية.. هناك مسارات، وتكفي المسارات الآن»، مشدداً على أن «المطلوب الآن هو التركيز على مسار دمشق».

واعتبر أن السعودية «تريد الدخول على ما يسمى «ملف المعارضة» أو وفد المعارضة.. وهذا الدخول لن يكون إلا في مصلحة الصف الأميركي والجبهة الفاشية والطرف التركي ومن أجل تعزيز الطائفية».

وقال: «نحن في التيار في حال دعيت الجبهة لن نساهم في هذا المكان وهذا المؤتمر»، مضيفاً: «نحن لا نرغب ولا نريد ونرفض المشاركة بمثل هذا المكان.. أي مكان آخر بما في ذلك مكان أميركي هو أكثر شرفاً لإمكانية المساهمة فيه من مكان السعودية».

وفي تدوينة له في صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» قال عضو المكتب التنفيذي في هيئة التنسيق منذر خدام: «سوف تدعى هيئة التنسيق الوطنية إضافة إلى الائتلاف إلى لقاء الرياض بصفتهما الاعتبارية، أما بقية المشاركين فسوف يدعون بصفتهم الشخصية».

واعتبر خدام أن اجتماع الرياض يشكل «الفرصة الأخيرة أمام المعارضة للاتفاق على تشكيل وفد وازن وذي خبرة فلا يجوز تفويتها»، مضيفاً: «المسألة في غاية التعقيد لكن كلي أمل أن يكون دور الدول ذات الدالة على بعض تنظيمات المعارضة إيجابياً وليس للتخريب»، مشدداً على أن «الشعب السوري يريد الحياة بسلام». وفي تصريح سابق له لـ«الوطن» أكد خدام، أن هيئة التنسيق «ستشارك في اجتماع الرياض «إذا تم توجيه دعوة لها»، وأبدى إصرار الهيئة على أن توجه الدعوة «باسم هيئة التنسيق» وأن تكون نسبة تمثيلها في الوفد الذي سيفاوض وفد الحكومة «وازناً».

وشدد خدام على ضرورة أن يتشكل وفد المعارضة من شخصيات قادرة على التفاوض وتتمتع بحس وطني عال ومستقلة الإرادة السياسية.

فاتح جاموس

والخميس الماضي أعلن مندوب السعودية في الأمم المتحدة عبد الله المعلمي عن أن الرياض ستستضيف مؤتمراً يجمع كل أطياف المعارضة الداخلية والخارجية بشقيها «السياسي والعسكري» في منتصف الشهر المقبل.

على خط مواز ذكر موقع «زمان الوصل» المعارض، أنه «حتى الآن لم تتسلم أي جهة من المعارضة أي دعوة رسمية لحضور مؤتمر الرياض»، مشيراً إلى أن الرياض ستدعو ٣٠٠ شخصية معارضة إلى المؤتمر.

وأوضح الموقع، أن السعودية في صدد إرسال شخصية من الخارجية تتفق مع كل أطياف المعارضة على الجهات التي ستحضر، على حين سيختار الائتلاف من يمثله في المؤتمر وفقا للتنسيق مع الخارجية السعودية.

ونقل الموقع عن مدير المكتب السياسي لميليشيا «جيش الإسلام» محمد علوش: «إنه حتى الآن لم يتلقَّ دعوة رسمية من الحكومة السعودية»، نافياً ما تداولته بعض وسائل الإعلام حول حضور ٣٠ فصيلاً مسلحاً للمؤتمر.

وقال علوش: إن «الأمل كبير جداً في لمّ شمل المعارضة السورية المسلحة في الرياض، وخصوصاً التقارب والتوافق مع حركة أحرار الشام التي تشير المعلومات الأولية إلى أنها ستكون من بين المدعوين».

وأشار إلى أن «جيش الإسلام» منفتح جداً لأي عملية تقارب مع «أحرار الشام» رغم التجارب السابقة الفاشلة في توحيدهما، لافتا إلى أن تنسيق المواقف السياسية بين «الأحرار» و«جيش الإسلام» ما زال قائماً بين الطرفين، وأن الاندماج ليس صعباً أو مستحيلاً. وفي إطار إرسال الدعوات لحضور المؤتمر، أكدت خولة مطر مديرة مكتب المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا في دمشق «أنه حتى الآن لم يتلقَّ المبعوث الأممي أي دعوة من الرياض، على ما ذكر «زمان الوصل».

وأجرى وزير الخارجية الأميركي جون كيري في أبو ظبي أمس الأول، محادثات مع مسؤولين إماراتيين ووزير الخارجية السعودي عادل الجبير وسط مساع لتسريع المسار الدبلوماسي لحل الأزمة السورية الذي انطلق في الاجتماع الوزاري في فيينا في ١٣ الشهر الجاري.

والتقى كيري في أبو ظبي ولي عهد الإمارة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ونظيره الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، حيث أطلع الشيخ محمد على «نتائج محادثات فيينا حول الأزمة السورية والاتصالات التي أجرتها واشنطن مع حلفائها في شأن الأفكار والحلول التي تهدف إلى وضع حد لهذه الأزمة الإنسانية والسياسية والأمنية»، وفق «وكالة أنباء الإمارات» الرسمية.

وعقد كيري مساء اجتماعاً مطولاً مع نظيره السعودي. وأوضح كيري أن زيارته إلى أبو ظبي هدفها إقناع فصائل المعارضة السورية بالموافقة على وقف للنار. وقال: «لهذا السبب أنا هنا»، مجدداً أمله في إمكان التوصل إلى اتفاق لوقف النار «في غضون أسابيع».

وأضاف كيري: «نعمل في شكل حثيث لتسريع الجهود (التي بذلت) في فيينا، وإعطاء دفع لهذا المسار الدبلوماسي. يمكنكم أن تكونوا واثقين بأن هذه الجبهة الدبلوماسية تعمل في شكل حثيث ولديها خطة حقيقية مطروحة على الطاولة من أجل تطبيقها».

طيران الجيش يقصف تحركات ومواقع للإرهابيين في ريفي حماة وإدلب

حماة - محمد أحمد خبازي

استهدف الطيران الحربي السوري والروسي تحركات ومواقع للمسلحين في ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، وكبّدهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، على حين ردت مدفعية الجيش على مصادر النيران التي استهدفت حاجزي الزلاقيات ولين بريف محردة، وحققت فيها إصابات مباشرة.

هذا واستهدف سلاح الجو في الجيش العربي السوري، تجمعات المسلحين في حسو العلباوي ورهجان ومورك وسكيك بريف حماة الشرقي والشمالي، وأوقع العشرات منهم قتلى وجرحى.

كما استهدفت صواريخ الجيش تحركات للمسلحين في مورك، ما أدى إلى مقتل العديد منهم، ومن بينهم قيادي في «جبهة النصرة» فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية يدعى أحمد خالد عبد الجليل، كما تم تدمير قاعدة هاون مع سيارة بيك آب، بينما عززت المروحيات الحربية للمسلحين في التمانعة، إضافة إلى سيارة إسعاف تابعة لمشفى ميداني، فتم تدميرها مع طاقمها، وبمن فيها من مسلحين.

وكانت مدفعية الجيش ردت على مصادر قصف قذائف الهاون التي أطلقتها مجموعات مسلحة تستقر في اللطامنة باتجاه حاجزي الزلاقيات وزلين بريف محردة الغربي، على حين أغار الطيران الحربي على مواقع المسلحين في القرية «جند الأقصى» في مورك، قتل ٤ مسلحين عرف منهم محمد الأشتر وعلي الحمد.

كما استهدف الجيش بصاروخين، عدة سيارات للمسلحين في التمانعة، إضافة إلى سيارة إسعاف تابعة لمشفى ميداني، فتم تدميرها مع طاقمها، وبمن فيها من مسلحين.

وكانت مدفعية الجيش ردت على مصادر قصف قذائف الهاون التي أطلقتها مجموعات مسلحة تستقر في اللطامنة باتجاه حاجزي الزلاقيات وزلين بريف محردة الغربي، على حين أغار الطيران الحربي على مواقع المسلحين في القرية المذكورة، وأصلاهم ناراً حامية أودت بحياة العديد منهم وأصابت آخرين.

أما في ريف منطقة سلمية الشرقي، فقد تصدت وحدة من الجيش لمحاولة تسلل مسلحي تنظيم داعش الإرهابي بمحيط قرية بري الشرقي، ما أدى إلى مقتل ٣ منهم وإصابة ٤ آخرين.

وفي ريف إدلب استهدف الطيران الحربي السوري والروسي، تحركات وتجمعات مؤللة للمسلحين في كنصفرة وكفر عويد أثناء استعدادهم للتحرك نحو سهل الغاب، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وتدمير عدة آليات.

احتمال مواجهة مسلحة بين «سورية الديمقراطية» و«فتح حلب»

حلب - الوطن

تنتهي ظهر اليوم مهلة الـ٤٨ ساعة التي منحتها «غرفة عمليات مارع» التابعة لما يسمى «غرفة عمليات فتح حلب»، التابعة عملياً إلى تركيا، من أجل إخلاء القرى والمناطق التي سيطر عليها شمال حلب أول من أمس فصيل «جيش الثوار» التابع لـ«قوات سورية الديمقراطية» والتي تشكلت أخيراً لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي والمحسوبة على التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن.

وأوضح مصدر معارض مقرب من «فتح حلب» لـ«الوطن» أن الغرفة صنعت من حيث لا تدري مواجهة ونزالاً مسلحاً بين واشنطن وأنقرة بنشوب صراع عسكري بين تشكيلين محسوب كل واحد منهما على الآخر، ومن غير المعروف كيف ستخرج من المأزق بعد أن هددت الكتائب المنضوية في «جيش الثوار»، والتي يغلب على عناصرها قوات «حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية، بطردها من قرى شواغرة ومريمين ومراش وكشتعار وآناب وتنب وقنبرية التي تتهم أنها فرضت نفوذها عليها في ريف حلب الشمالي بالقرب من مدينة إعزاز الحدودية مع تركيا.

وتبادل الطرفان الاتهامات باعتداءات كل منهما على الآخر في القرى المتنازع عليها وعلى الطريق الذي يصل بلدة منغ بمدينتي إعزاز وعفرين عند الحدود التركية قبل أن تدور اشتباكات بينهما.

وبينما تشكلت «فتح حلب» قبل نحو عام من الحكومة التركية لتكرار سيناريو استيلاء فصائل المعارضة المسلحة على إدلب في حلب، تأسست قوات «سورية الديمقراطية في ٢١ تشرين الثاني الماضي وتضم مقاتلين من فصائل المعارضة المسلحة في مناطق شمال وشمال شرق سورية مثل «غرفة عمليات بركان الفرات» و«جيش الثوار» و«تجمع ألوية الجزيرة» و«قوات الصناديد» إضافة إلى «المجلس العسكري السرياني» و«حماية الشعب» بهدف طرد «داعش» من الرقة والمناطق التي يسيطر عليها مثل بلدة الهول التي جرى طرده منها شرقي الحسكة.

سلاح الجو كثف استهدافه للمسلحين في الغوطتين

مزيد من قرى وتلال ريف اللاذقية تحت سيطرة الجيش

الوطن - وكالات

إحكام السيطرة على عدد من المرتفعات بريف اللاذقية (سانا)

واصلت وحدات من الجيش العربي السوري أمس تقدمها في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي بإحكامها السيطرة على مزيد من القرى والتلال الحاكمة، في حين وجه الطيران الحربي السوري ضربات مكثفة إلى أوكار وتحركات مسلحي تنظيمي داعش وجبهة النصرة المدرجين على لائحة الإرهاب الدولية بريفي حمص الشرقي والشمالي.

وقال مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء: إن وحدات من الجيش ومجموعات الدفاع الشعبية فرضت سيطرتها الكاملة على قرية المركشلية وتلي كتف الغدر والملوحة بريف اللاذقية الشمالي الشرقي».

وأشار المصدر إلى أن عملية السيطرة اتسمت بالدقة والتكتيكات العسكرية التي تتناسب مع الطبيعة الجغرافية الوعرة والكثيفة بالأشجار للمنطقة وأسفرت عن «تكبيد الإرهابيين خسائر كبيرة بالأفراد وتدمير أسلحتهم وعتادهم الحربي».

وفي وقت لاحق من مساء أمس ذكر المصدر العسكري أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية «أحكمت سيطرتها على تلة الشيخ محمد والمرتفع ١٢٨١,٥ شمال شرق تلة كتف الغدر بالريف الشمالي الشرقي بعد القضاء على عدد كبير من الإرهابيين بعضهم من جنسيات غير سورية».

إلى ذلك «وسعت وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية نطاق عملياتها وفرضت سيطرتها على منطقة بور عبد الله وكتف الحريق والتلتين الخامسة والسادسة شمال غرب جب الأحمر وكتف السفح» وفقاً للمصدر العسكري.

وبين المصدر أن وحدات الجيش ومجموعات الدفاع الشعبية «قضت على العديد من أفراد التنظيمات الإرهابية في هذه المناطق والتلال وصادرت أسلحة وذخائر متنوعة كانت بحوزتهم».

وفي ريف دمشق كثف سلاح الجو التابع للجيش من استهدافه لمواقع التنظيمات المسلحة في مدينة داريا بالغوطة الغربية، على حين نفذت طائرات حربية يعتقد بأنها روسية صباح أمس ما لا يقل عن ٥غارات على مواقع المسلحين في محيط بلدة دير العصافير بالغوطة الشرقية ما أدى لسقوط جرحى ووجود مفقودين ومعلومات أولية عن قتلى على ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض.

وبحسب المرصد تواصلت الاشتباكات العنيفة بين قوات الجيش والميليشيات المسلحة، في محيط الأوتستراد الدولي دمشق - حمص ومحيط مشفى البيروني بأطراف مدينة حرستا، بالترافق مع قصف من قوات الجيش على مناطق الاشتباك.

إلى ذلك أفاد مصدر عسكري بحسب «سانا»، بأن سلاح الجو في الجيش دمر تجمعا لمسلحي داعش مع آلياتهم المزودة برشاشات بناء على معلومات ومتابعة دقيقة لتحركاتهم وأماكن تحصنهم جنوب غرب تدمر وغرب مدينة القريتين بالريف الجنوبي الشرقي لحمص.

وأشار المصدر إلى أن سلاح الجو نفذ طلعات جوية على تجمعات وأوكار لتنظيم داعش شمال شرق جب الجراح بالريف الشرقي ما أسفر عن «تدميرها بما فيها من إرهابيين وآليات وأسلحة».

وفي درعا أشار مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا» إلى أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة «دمرت آليات وأوكاراً للإرهابيين بما تحويه من أسلحة وعتاد في حي العباسية وجنوب مبنى الأوقاف وجنوب شركة الكهرباء» بدرعا المحطة.

وأضاف المصدر: إن وحدة من الجيش «أعطبت سيارة للتنظيمات الإرهابية وأوقعت من فيها قتلى ومصابين شمال مزرعة الغزلان» بالريف الشمالي الغربي.

الجيش يسيطر على جميع القرى المحيطة بالكلية الحربية وبمطار كويرس

حلب - الوطن - وكالات

أحكمت وحدات من الجيش والقوات المسلحة سيطرتها على كامل القرى والمزارع المحيطة بالكلية الحربية ومطار كويرس العسكري شرق مدينة حلب بحوالي ٤٠ كم بعد فرض سيطرتها أمس على الأوتستراد الدولي قرب المطار وقطع إمدادات تنظيم «داعش» القادمة من الرقة.

وأفادت مصادر ميدانية في تصريحات نقلتها وكالة «سانا» بأن وحدات الجيش قطعت اليوم (أمس) بشكل كامل طريق حلب الرقة الدولي على بعد نحو ٢ كم عن المطاحن في محيط مطار كويرس.

ولفتت المصادر إلى أنه بقطع الطريق الدولي تكون وحدات الجيش أحكمت سيطرتها على جميع القرى المحيطة بالكلية الجوية ومطار كويرس وتأمين محيطهما بشكل كامل إضافة إلى قطع إمدادات تنظيم «داعش» مع الرقة.

وأوضحت المصادر أن وحدات الجيش عثرت في محيط الطريق الدولي على شبكة أنفاق ومدافع هاون وقواعد مدفعية ومدافع جهنم كان إرهابيو «داعش» يستخدمونها في استهداف مطار كويرس خلال السنوات الثلاث الماضية.

على خط مواز أحبط الجيش أعنف هجوم شنه المسلحون في ريف حلب الجنوبي وحال دون تغيير خريطة السيطرة في جميع المناطق التي سيطر عليها أخيراً.

وأفاد مصدر ميداني لـ«الوطن» بأن لا صحة إطلاقاً للشائعات التي يطلقها المسلحون باستعادة سيطرتهم على بعض القرى والتلال في الريف الجنوبي، الذي لا تزال كل مواقع الجيش والقوات الرديفة المساندة له في مكانها من دون أي تبديل في خريطة السيطرة على مساحة أكثر من ٥٠٠ كيلو متر مربع. ولفت المصدر إلى أن ما تبثه وسائل إعلام المعارضة والتي تدور في فلكها عن سيطرتهم على بعض المواقع، ما هو إلا كذب وتلفيق اعتمد على تصوير تلك المواقع من بعيد على أنها بحوزتهم باستثناء شريط فيديو واحد من تلة البكارة التي زعموا أنهم استعادوا الهيمنة عليها من يد الجيش، في حين هي في الأساس بحوزتهم، ولم يمد الجيش نفوذه إليها بعد.

وكانت حركة «أحرار الشام الإسلامية» المتطرفة وجبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، حشدوا قوات كبيرة بالقرب من بلدة الحاضر وفي داخل ومحيط بلدتي خان طومان والزربة، وشنوا هجمات مكثفة على مواقع الجيش في جبهات برنة والقراصي والحويج، وفشلوا في تحقيق أي من أهدافهم بعد تثبيت الجيش لنقاطه في كل المواقع التي سيطر عليها خلال الشهر الأخير في أهم المناطق حيوية.

توحد مرتقب لميليشيا «الحر» في حماة مع «النصرة» في إدلب

الوطن – وكالات

ذكرت تقارير إعلامية معارضة، أن التنظيمات المسلحة في شمال البلاد أكملت مشاوراتها لإنشاء تجمع عسكري ينبثق عن توحد «جيش الفتح» في إدلب الذي تقوده جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية من جهة، وجيش النصر في حماة الذي يتشكل من معظم المجموعات المسلحة التابعة لميليشيا الجيش الحر التي تقاتل في ريف حماة من جهة ثانية. وإضافة إلى «النصرة» يضم «جيش الفتح في إدلب حركة أحرار الشام الإسلامية وفيلق الشام».

ونقلت التقارير عما سمته مصادر بارزة في المعارضة: أن «المحادثات لضم الفصيلين الذي سيكون أكبر توّحد عسكري يشهده الشمال السوري، بدأت في شهر تشرين الأول الماضي، بعد انطلاق العمليات الروسية في سورية، وإطلاق قوات النظام وحلفائها هجمات باتجاه ريف حماة الشمالي»، مشيرة إلى أن الأسبوع الماضي شهد اجتماعين، أولهما في إدلب والثاني في حماة، بهدف استكمال خطوات التوحد. وقال المصدر: إن المباحثات «تسير في خطا سريعة، لكن بعض التفاصيل لا تزال تعترضها، وتستمر المشاورات لتذليلها».

وأكد مصدر مقرب من الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، أن جيش الفتح وجيش النصر في حماة على شفير الاتحاد، مشيراً إلى أن الجيشين «في حال اتحدا، فإن عدد المقاتلين المعارضين في صفوفهما سيصل إلى ٥٠ ألف مقاتل». ويعد جيش النصر تجمعاً للمجموعات المسلحة المحلية في حماة، ويمتلك صواريخ التاو والكورنيت وكل الأسلحة الحديثة.

وقال المصدر: إن الضغوط لجمع الجيشين «تسارعت بعد التدخل الروسي، وكان هناك عتب على جيش الفتح لكونه لم يشارك بفعالية في المعارك التي خاضتها فصائل تابعة لجيش النصر».

الوطن
عين على الوطن...
سورية وطنية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥١–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠